ـ القصيدة الشمقمقية

للعلامة ابن ونان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

1 ـ مَهْلاً عَلَى رِسْلِكَ حَادِي الأَيْنُقِ ... وَلا تُكَلِّفْهَا بِمَا لَمْ تُطِقِ
2 ـ فَطَالَمَا كَلَّفْتَهَا وَسُقْتَهَا ... سَوْقَ فَتًى مِنْ حَالِهَا لَمْ يُشْفِقِ
3 ـ وَلَمْ تَزَلْ تَرْمِي بِهَا أَيْدِي النَّوَى ... بِكُلِّ فَجٍّ وَفَلاَةٍ سَمْلَقِ
4 ـ وَمَا انْتَلَتْ تَزْرَعُ كُلَّ فَدْفَدٍ ... أَذْرُعُهَا وَكُلَّ قَاعٍ قَرِقِ
5 ـ وَكُلَّ أَبْطَحٍ وَأَجْرَعٍ وَجِـ ... ـزْعٍ وَصَرِيمَةٍ وَكُلَّ أَبْرَقِ
6 ـ مَجَاهِلٌ تَحَارُ فِيهِنَّ الْقَطَا ... لاَ دِمْنَةٌ لا رَسْمُ دَارٍ قَدْ بَقِي
7 ـ لَيْسَ بِهَا غَيْرُ السَّوَافِي وَالْحَوَا ... صِبِ الْحَرَاجِيجِ وَكُلِّ زِحْلَقِ
8 ـ وَالْمَرْخِ وَالْعَفَارِ وَالْعِضَاهِ وَالْـ ... ـبَشْمِ وَالأَثْلِ وَنَبْتِ الْخَرْبَقِ
9 ـ وَالرِّمْثِ وَالْخُلَّةِ وَالسَّعْدَانِ وَالْـ ... ـثَّغْرِ وَشَرْيٍ وَسَنًا وَسَمْسَقِ
10 ـ وَعُشَرٍ وَنَشَمٍ وَأَسْحِلِ ... مَعَ ثُمَامٍ وَبَهَارٍ مُونِقِ
11 ـ وَالسَّمْعِ وَالْيَعْقُوبِ وَالْفِشَّةِ وَالْـ ... ـسِّيدِ السَّبَنْتَى وَالْقَطَا وَجَوْزَقِ
12 ـ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ والرِّئْلِ وَالْـ ... ـهَيْثَمِ مَعْ عِكْرِمَةٍ وَخِرْنِقِ
13 ـ وَلَمْ تَزَلْ تَقْطَعُ جِلْبَابَ الدُّجَى ... بِجَلْمِ الأَيْدِي وَسَيْفِ الْعُنُقِ
14 ـ فَمَا اسْتَرَاحَتْ مِنْ عُبُورِ جَعْفَرٍ ... وَمِنْ صُعُودٍ بِصَعِيدٍ زَلَقِ
15 ـ إِلاَّ وَفِي خَضْخَاضِ دَمْعِ عَيْنِهَا ... خَاضَتْ وَغَابَتْ بِسَرَابٍ مُطْبِقِ
16 ـ كَأَنَّمَا رَقْرَاقُهُ بَحْرٌ طَمَا ... وَالنُّوقُ أَمْوَاجٌ عَلَيْهِ تَرْتَقِي
17 ـ وَكُلُّ هَوْدَجٍ عَلَى أَقْتَابِهَا ... مِثْلُ سَفِينٍ مَاخِرٍ أَوْ زَوْرَقِ
18 ـ مَرَّتْ بِهَا هَوْجُ الرِّيَاحِ فَهْيَ فِي ... تَفَرُّقٍ حِيناً وَحِيناً تَلْتَقِي
19 ـ وَكَمْ بِسَوْطِ الْبَغْيِ سُقْتَ سُوقَهَا ... سَوْقَ الْمُعَنِّدِ الَّذِي لَمْ يَتَّقِ
20 ـ حَتَّى غَدَتْ خُوصاً عِجَافاً ضُمَّراً ... أَعْنَاقُهَا تَشْكُو طَوِيلَ الْعُنُقِ
21 ـ مَرْثُومَةَ الأَيْدِي شَكَتْ فَرْطَ الْوَجَا ... لَكِنَّهَا تَشْكُو لِغَيْرِ مُشْفِقِ

22 - قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهَا الْمَحَاسِنُ بِإِذْ ... مَانِ السُّرَى وَقِلَّةِ التَّرَفُّقِ

23 - كَأَنَّهَا لَمْ تَكُ قَبْلُ انْتُخِبَتْ ... مِنْ كُلِّ فَرْوَاءَ رَقُوبٍ فُنُقِ

24 - دَوْسَرَةٍ هَوْجَاءَ وَجْنَا مَا بِهَا ... مِنْ نَقْبٍ وَمِنْ وَجًى وَسَلَقِ

25 - مِنْ بَعْدِ ما كانَتْ هُنَيْدَةٌ غَدَتْ ... أَكْثَرَ مِنْ ذَوْدٍ وَدُونَ شَنَقِ

26 - فَإِنْ تَمَادَيْتَ عَلَى إِتْعَابِهَا ... وَلَمْ تَكُنْ مُنْتَهِياً عَنْ رَهَقِ

27 - فَسَوْفَ تَغْرُوكَ عَلَى إِتْلافِهَا ... نَدَامَةُ الْكُسَعِيِّ وَالْفَرَزْدَقِ

28 - وَكُنْتَ قَدْ عُوِّضْتَ عَنْ أَخْفَافِهَا ... خُفَّيْ حُنَيْنٍ ظَافِراً بِالأَنَقِ

29 - لأَنْتَ أَظْلَمُ مِنَ ابْنِ ظَالِمٍ ... إِنْ كُنْتَ مِنْ بَعْدُ بِهَا لَمْ تَرْفُقِ

30 - رِفْقاً بِهَا قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَا ... وَاتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الْمُرَتِّقِ

31 - وَهَبْ لأَيْدِيهِنَّ أَيْداً وَلَهَا ... مَتْناً مَتِيناً مَا خَلاَ عَنْ مُصْدَقِ

32 - فَمَا لِظَعْنٍ حَمَلَتْ مِنْ مَرَّةٍ ... بِظَعَنٍ أَوْدَى بِهَا فِي الْغَسَقِ

33 - أَسَأْتَ لِلْغِيدِ وَلِلنُّوقِ وَلِي ... إِسَاءَةً بِتَوْبَةٍ لَمْ تُمْحَقِ

34 - لَوْ لَمْ يَكُنْ بِحُبِّ حِلْمِ أَحْنَفٍ ... وَالْمُنْقَرِي قَلْبِي ذَا تَعَلُّقِ

35 - حَمَلْتُ رَأْسَكَ عَلَى شَبَا الْقَنَا ... مُرَوَّعاً بِهِ حُدَاةُ الأَيْنُقِ

36 - فَسُقْ فَلاَ نَعِمَ عَوْفُكَ وَلا ... أَمِنَ خَوْفُكَ وَلا تَدَرْنُقِ

37 - وَدَعْ يَسُوقُ بَعْضُهَا بَعْضاً فَقَدْ ... دَنَا وُلُوجُهَا بِوَعْرٍ ضَيِّقِ

38 - وَلْتَتَّخِذْنِي رَائِداً فَإِنَّنِي ... ذُو خِبْرَةٍ بِمُبْهَمَاتِ الطُّرُقِ

39 - إِنْ غَرِثَتْ عِفْتُهَا وَلَوْ بِمَا ... جَمَعْتُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرَقِ

40 - أَوْ صَدِيَتْ أَوْرَدْتُهَا مِنْ أَدْمُعِي ... نَهْرَ الأَبُلَّةِ وَنَهْرَ جِلِّقِ

41 - رِفْقاً بِهَا شَفِيعُهَا هَوَادِجٌ ... غَدَتْ سَمَاءَ كُلِّ بَدْرٍ مُشْرِقِ

42 - مِنْ كُلِّ غَيْدَاءَ عَرُوبٍ بَضَّةٍ ... رِعْبُوبَةٍ عَيْطَاءَ ذَاتِ رَوْنَقِ

43 - خَرِيدَةٍ مَسْعُودَةٍ رَقْرَاقَةٍ ... وَهْنَانَةٍ بَهْنَانَةِ الْمُعْتَنَقِ

44 - تَسْبِي بِثَغْرٍ أَشْنَبٍ ومَرْشَفٍ ... قَدِ ارْتَوَى مِنْ قَرْقَفٍ مُعَتَّقِ

45 - وَنَاعِمٍ مُهَيْكَلٍ وَفَاحِمٍ ... مُرَجَّلٍ وَحَاجِبٍ مُرَقَّقِ

46 - وَعَقِبٍ مُحَجَّلٍ وَمِعْصَمٍ ... مُسَوَّرٍ وَعُنُقٍ مُطَوَّقِ

47 - وَمُقْلَةٍ تَرْمِي بِقَوْسِ حَاجِبٍ ... لاحَظَهَا بِسَهْمِهَا الْمُفَوَّقِ

48 - تَمْنَعُ مَسَّ ثَوْبِهَا لِجِسْمِهَا ... ثَلاثَةٌ مِثْلُ الأَثَافِي فِي الرُّقِ

49 - حُقَّانِ مِنْ عَاجٍ وَقَعْبُ فِضَّةٍ ... مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ كَالشَّفَقِ

50 - وَزَادَ مِسْكُ الْخَالِ وَرْدَ خَدِّهَا … حُسْناً وَقَدْ عَمَّ بِطِيبٍ عَبِقِ
51 - وَقَبَّلَتْ أَقْدَامَهَا ذَوَائِبٌ … سُودٌ كَقَلْبِ الْعَاشِقِ الْمُحْتَرِقِ
52 - وَقُلْ لِرَبَّاتِ الْهَوَادِجِ انْجَلِينَ … آمِنَةً مِنْ فَزَعٍ وَفَرَقِ
53 - فَإِنَّنِي أَشْجَعُ مِنْ رَبِيعَةٍ … حَامِي الظَّعِينَةِ لَدَى وَقْتِ اللُّقِ
54 - وَرُبَّمَا يَبْدُو إِذَا بَرَزْنَ لِي … رِئْمٌ إِلَيْهَا طَارَ فِي تَشَوُّقِ
55 - لُبْنَى وَمَا أَدْرَاكَ مَا لُبْنَى بِهَا … عُرِفْتُ صَبّاً مُغْرَماً ذَا قَلَقِ
56 - وَلا يَزَالُ فِي رِيَاضِ حُسْنِهَا … يَسْرَحُ فِكْرِي وَيَجُولُ رَمَقِي
57 - وَلا تَسَلْ عَمَّا أَبُثُّ مِنْ جَوًى … وَمَا تُرِيقُ مِنْ دُمُوعٍ حُرَقِ
58 - يَوْمَ اشْتَكَى كُلٌّ بِمَا فِي قَلْبِهِ … لِحِبِّهِ بِطَرْفِهِ بِمَا لَقِي
59 - ما عُذْرُ مَنْ يَشْكُو الْجَوَى لِمَنْ جَفَا … وَهُوَ لِدَمْعِ جَفْنِهِ لَمْ يُرِقِ
60 - آهٍ عَلَى ذِكْرِ لَيَالٍ سَلَفَتْ … لي مَعَهَا كَالْبَارِقِ الْمُؤْتَلِقِ
61 - كَمْ أَوْدَعَتْ فِي مُقْلَتِي مِنْ سَهَرٍ … وَأَضْرَمَتْ فِي مُهْجَتِي مِنْ حُرَقِ
62 - فِي مَعْهَدٍ كُنَّا بِهِ كَنَخْلَتَيْنِ … حُلْوَانَ فِي وَصْلٍ بِلاَ تَفَرُّقِ
63 - نِلْنَا بِهِ مَا نَشْتَهِي مِنْ لَذَّةٍ … وَدَعَةٍ فِي ظِلِّ عَيْشٍ دَغْفَقِ
64 - أَزْمَانَ كَانَ السَّعْدُ لِي مُسَاعِداً … وَمُقْلَةُ الرَّقِيبِ ذَاتُ بَخَقِ
65 - وَالْيَوْمَ قَدْ صَارَ سَلاَمُ عَزَّةٍ … يَقْنَعُ مِنْ لُبْنَى إِذَا مَا نَلْتَقِي
66 - وَاللهِ لَوْ حَلَّتْ دِيَارَ قَوْمِهَا … وَاحْتَجَبَتْ عَنِّي بِبَابٍ مُغْلَقِ
67 - لَزُرْتُهَا وَاللَّيْلُ جَوْنٌ حَالِكٌ … وَجَفْنُهَا لَمْ يَكْتَحِلْ بِأَرَقِ
68 - مَعِي ثَلاثَةٌ تَقِي صَاحِبَهَا … مَا لَمْ تَكُنْ نُونُ الْوِقَايَةِ تَقِي
69 - سَيْفٌ كَصَمْصَامَةِ عَمْرٍو بَاتِرٌ … لا يُتَّقَى بِيَلَبٍ وَدَرَقِ
70 - وَبَيْنَ جَنْبَيَّ فُؤَادُ بْنُ أَبِي … صُفْرَةَ قَاطِعُ فَرْيِ ابْنِ الأَزْرَقِ
71 - وَفَرَسٌ كَلاَحِقٍ أَوْ دَاحِسٍ … يَوْمَ الرِّهَانِ شَأْوُهُ لَمْ يُلْحَقِ
72 - تَقْدَحُ نِيرَانَ الْحُبَاحِبِ حَوَا … فِرُهُ عِنْدَ خَبَبٍ وَطَلَقِ
73 - كَالرِّيحِ فِي هُبُوبِهِ وَالسَّمْعِ فِي … وُثُوبِهِ وَكَالْمَهَى فِي فَشَقِ
74 - بِهِ أَجُوسُ فِي خِلاَلِ دُورِهَا … وَأَنْثَنِي كَالْبَارِقِ الْمُؤْتَلِقِ
75 - فَإِنْ تَكُ الزَّبَّاءُ خَلَّتْ قَصْرَهَا … وَكَقَصِيرٍ سُقْتُهَا لِلنَّفَقِ
76 - وَمَنْ حَمَاهَا كَكُلَيْبٍ فَلَهُ … جَسَّاسُ رُمْحٍ رَاصِدٍ بِالطُّرُقِ
77 - لا بُدَّ لِي مِنْهَا وَإِنْ تَحَصَّنَتْ … بِالأَبْلَقِ الْفَرْدِ وَبِالْخَوَرْنَقِ

78 - لا بُدَّ لِي مِنْهَا وَإِنْ عَثَرْتُ فِي ... ذَيْلِ الْحُسَامِ وَالسِّنَانِ الأَزْرَقِ
79 - فَإِنْ ظَفِرْتُ بِالْمُنَى مِنْ قُرْبِهَا ... بِالَغْتُ فِي صِيَانَةِ الْعِرْضِ النَّقِي
80 - وَإِنْ بَقَيْتُ مِثْلَ ما كُنْتُ فَلاَ ... زِلْتُ بَغِيضَ مَضْجِعِي وَنُمْرُقِي
81 - أَشُنُّ كُلَّ غَارَةٍ شَعْوا عَلَى ... مَنْ يَحْمِهَا فِي مِقْنَبٍ وَفَيْلَقِ
82 - وَفِي خَمِيسٍ مِنْ خِيَارِ يَعْرُبٍ ... ذَوِي رِمَاحٍ وَخُيُولٍ سُبَّقِ
83 - مِنْ أُسْرَتِي بَنِي مُلُوكٍ فَهُمُ ... أَطْوَعُ لِي مِنْ سَاعِدِي وَمَرْفِقِي
84 - سَلِ ابْنَ خَلْدُونَ عَلَيْنَا فَلَنَا ... بِيَمَنٍ مَآثِرٌ لَمْ تُمْحَقِ
85 - وَسَلْ سُلَيْمَانَ الْكَلاَعِي كَمْ لَنَا ... مِنْ خَبَرٍ بِخَيْبَرٍ وَالْخَنْدَقِ
86 - وَيَوْمَ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ وَتَبُو ... كَ وَالسُّوَيقَ وَبَنِي الْمُصْطَلِقِ
87 - بِهِمْ فَخَرْتُ ثُمَّ زِدْتُ مَفْخَراً ... بِأَدَبِي الْغَضِّ وَحُسْنِ مَنْطِقِي
88 - وَزَانَ عِلْمِي أَدَبِي فَلَنْ تَرَى ... مَنْ شِعْرُهُ كَشِعْرِيَ الْمُنَمَّقِ
89 - فَإِنْ مَدَحْتُ فَمَدِيحِي يُشْتَفَى ... بِهِ كَمِثْلِ الْعَسَلِ الْمُرَوَّقِ
90 - وَإِنْ هَجَوْتُ فَهِجَايَ كَالشَّجَى ... يَقِفُ فِي الْحَلْقِ كَمِثْلِ الشَّرَقِ
91 - فَإِنْ يَكُ الشِّعْرُ عَصَا غَيْرِي فَقَدْ ... أَطَاعَنِي فِي عَيْهَقٍ وَحَنَقِ
92 - وَإِنْ يَكُنْ سَيْفاً مُحَلَّى فَلَقَدْ ... أَبْلَى نِجَادَهُ عِنَاقُ عُنُقِ
93 - وَإِنْ يَكُنْ بُرْداً فَقَدْ صِرْتُ بِهِ ... مُتَبَخْتِراً دُونَ جَمِيعِ الشُّوَقِ
94 - وَإِنْ يَكُنْ حَدِيقَةً فَطَالَمَا ... نَزَّهْتُ فِيهَا خَاطِرِي وَحَدَقِي
95 - وَإِنْ يَكُنْ بَحْراً فَقَدْ غُصْتُ عَلَى ... جَوْهَرِهِ وَكُنْتُ نِعْمَ الْمُنْتَقِي
96 - وَإِنْ يَكُنْ تَاجاً فَقَدْ زَادَ سَناً ... جَوْهَرُهُ مُذْ حَلَّ فَوْقَ مَفْرِقِ
97 - وَهَلْ أَنَا إِلاَّ ابْنُ وَنَّانَ الَّذِي ... قَرَّبَهُ كَمْ مِنْ أَمِيرٍ مُرْتَقِ
98 - أَحَقُّ مَنْ حُلِّيَ بِالأُسْتَاذِ وَالشَّـ ... ـيْخِ الْفَقِيهِ الْعَالِمِ الْمُحَقِّقِ
99 - وَبِالْمُحَدِّثِ الشَّهِيرِ وَالأَدِيـ ... ـبِ وَالْمُجِيدِ وَالْبَلِيغِ الْمُفْلِقِ
100 - وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِدُونِ مِرْيَةٍ ... سِيَّانِ مَنْ فِي مَغْرِبٍ وَمَشْرِقِ
101 - بِالشِّعْرِ وَالتَّارِيخِ وَالأَمْثَالِ وَالأَنْـ ... ـسَابِ وَالآثَارِ سَلْ تُصَدَّقِ
102 - فَبَشِّرْ ذَاكَ الْحَسُودَ أَنَّهُ ... يَظْفَرُ فِي بَحْرِ الْهِجَا بِالْغَرَقِ
103 - وَقُلْ لَهُ إِذَا اشْتَكَى مِنْ دَنَسٍ ... أَنْتَ الَّذِي سَلَكْتَ نَهْجَ الزَّلَقِ
104 - وَقَفْتَ فِي جُرْأَةٍ خَاصِي أَسَدٍ ... فَمُتْ بِغَيْظِكَ وَبِالرِّيقِ اشْرَقِ
105 - وَمَا الَّذِي دَعَاكَ يَا خَبُّ إِلَى ... ذِي الأُفْعُوَانِ ذِي اللِّسَانِ الْفَرِقِ

106 ـ نَطَقْتَ بِالزُّورِ أَمَا كُنْتَ تَعِي   أَنَّ الْبَلاَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ
107 ـ وَلَمْ تَخَفْ مِنْ شَاعِرٍ مَهْمَا انْتَضَى   سَيْفَ الْهِجَا فَرَى جِبَالَ الْعُنُقِ
108 ـ يَا صَاحِ سَلِّمْ لِلْوَرَى تَسْلَمْ وَلاَ   تُسِمْ فَصِيحَ النُّطْقِ بِالتَّمَشْدُقِ
109 ـ فَذَاكَ خَيْرٌ لَكَ وَاسْتَمِعْ إِلَى   نُصْحِ الْحَكِيمِ الْمَاهِرِ الْمُحَقِّقِ
110 ـ وَكُنْ مُهَذَّبَ الطِّبَاعِ حَافِظاً   لِحِكَمٍ وَأَدَبٍ مُفْتَرِقِ
111 ـ وَعَاشِرِ النَّاسَ بِحُسْنِ خُلُقِ   تُحْمَدْ عَلَيْهِ زَمَنَ التَّفَرُّقِ
112 ـ وَلا تُصَاحِبْ مَنْ يَرَى لِنَفْسِهِ   فَضْلاً بِلاَ فَضْلٍ وَغَيْرَ الْمُتَّقِ
113 ـ وَكُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ   فَضْلٍ فَلاَ تُطْمِعْهُ بِالتَّمَلُّقِ
114 ـ وَفَوِّقَنْ سَهْمَ النُّمَيْرِيِّ لِمَنْ   لِطُرُقِ الْعَلْيَاءِ لَمْ يُوَفَّقِ
115 ـ وَافْعَلْ بِمَنْ تَرْتَابُ مِنْهُ مِثْلَ فِعْـ   ـلِ الْمُتَلَمِّسِ اللَّبِيبِ الْحَذِقِ
116 ـ أَلْقَى الصَّحِيفَةَ بِنَهْرِ حِيرَةٍ   وَقَالَ يَا ابْنَ هِنْدٍ أَرْعِدْ وَأَبْرِقِ
117 ـ وَلا تُعِدْ بِوَعْدِ عُرْقُوبٍ أَخاً   وَفِهْ وَفَا سَمَوْأَلٍ بَالأَبْلَقِ
118 ـ شَحَّ بِأَذْرُعِ امْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ   تَرَكَ نَجْلَهُ غَسِيلَ الْعَلَقِ
119 ـ وَمِثْلَ جَارٍ لأَبِي دُؤَادَ لاَ   تَطْمَعْ بِهِ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِالأَحْمَقِ
120 ـ وَاحْمَدْ جَلِيساً لا تَخَافُ شَرَّهُ   وَكَابْنِ شَوْرٍ لَنْ تَرَى مِنْ مُطْرِقِ
121 ـ وَنَمْ كَنَوْمِ الْفَهْدِ أَوْ عَبُّودَ عَنْ   عَيْبِ الْوَرَى وَالظَّنَّ لا تُحَقِّقِ
122 ـ وَلْتَكُ أَبْصَرَ مِنَ الْهُدْهُدِ وَالزَّ   رْقَا بِعَيْبِ نَفْسِكَ الْمُحَقَّقِ
123 ـ وَكُنْ كَمِثْلِ وَاسِطِيٍّ غَفْلَةً   عَنْ شَتْمِ ضَارِعٍ وَعَتْبِ شُقُقِ
124 ـ وَكُنْ نَدِيمَ الْفَرْقَدَيْنِ تَنْجُ مِنْ   مُنَقِّصٍ وَمِنْ طُرُوِّ الزَّنَقِ
125 ـ وَاغْدُ عَلَى رِجْلَيْ سُلَيْكٍ هَارِباً   مِنْ قُرْبِ كُلِّ خُنْبُقٍ وَسَهْوَقِ
125 ـ وَكُنْ كَعَقْرَبٍ وَضَبٍّ مَعَ مَنْ   عَلَيْكَ قَلْبُهُ امْتَلاَ بِالْحَنَقِ
127 ـ ثُمَّتَ لا تَعْجَلْ وَكُنْ أَبْطَأَ مِنْ   غُرَابِ نُوحٍ أَوْ كَفِنْدِ الْمُوسِقِ
128 ـ مَضَى لِنَارٍ طَالِباً وَبَعْدَ عَـ   ـامٍ جَابَهَا يَسُبُّ فَرْطَ الْقَلَقِ
129 ـ وَخُذْ بِثَارِكَ وَكُنْ كَمَنْ أَتَى   بِالْجَيْشِ خَلْفَ شَجَرٍ ذِي وَرَقِ
130 ـ وَانْتَهِزِ الْفُرْصَةَ مِثْلَ بَيْهَسٍ   وَبِالْمُدَى لَحْمَ الْعُدَاةِ شَرِّقِ
131 ـ وَكَابْنِ قَيْسٍ بِهِمْ كُنْ مُولِماً   وَلِيمَةً شَهِيرَةً كَالْفَلَقِ
132 ـ يَوْمَ مِلاَكِهِ بِأُمِّ فَرْوَةٍ   عَرْقَبَ كُلَّ ذَاتِ أَرْبَعٍ لَقِي
133 ـ وَلا تَدَعْ وَإِنْ قَدَرْتَ حِيلَةً   فَهْيَ أَجَلُّ عَسْكَرٍ مُدَهْرِقِ

134 ـ إنْ كانَ فِي سَفْكِ دَمِ الْعِدَا الشِّفَا   سَفْكُ دَمِ الْبَرِيءِ غَيْرُ أَلْيَقِ
135 ـ وَلا تُؤَيِّسْ طَامِعاً فِي رُتْبَةٍ   لِنَيْلِهَا نَظِيرُهُ لَمْ يَرْتَقِ
136 ـ وَلا تُحارِبْ سَاقِطَ الْقَدْرِ فَكَمْ   مِنْ شَاهَةٍ قَدْ غُلِبَتْ بِبَيْرَقِ
137 ـ وَكَمْ حُبَارَى أَمَّهَا صَقْرٌ فَلَمْ   يَظْفَرْ بِغَيْرِ حَتْفِهِ بِالزُّرَقِ
138 ـ وَكَمْ عُيُونٍ لأُسُودٍ دَمِيَتْ   بِالْعَضِّ مِنْ بَعُوضِهَا الْمُلْتَصِقِ
139 ـ فَالزَّرْدُ يَوْمَ الْغَارِ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ   فَضْلٌ وَكَانَ الْفَضْلُ لِلْخَدَرْنَقِ
140 ـ وَقَوْسُ حَاجِبٍ بِرَهْنِهَا لَدَى   كِسْرَى اطْمَأَنَّ قَلْبُهُ مِمَّا لَقِي
141 ـ وَالْخُلْدُ قَدْ مَزَّقَ أَقْوَامَ سَبَا   وَهَدَّ سَدّاً مُحْكَمَ التَّأَلُّقِ
142 ـ وَلا تُنَقِّصْ أَحَداً فَكُلُّنَا   مِنْ رَجُلٍ وَأَصْلُنَا مِنْ عَلَقِ
143 ـ لا تُلْزِمِ الْمَرْءَ عُيُوبَ أَصْلِهِ   فَالْمِسْكُ أَصْلُهُ دَمٌ فِي الْعُنُقِ
144 ـ وَالْخَمْرُ مَهْمَا طَهُرَتْ فَبَيْنَهَا   وَبَيْنَ أَصْلِهَا بِحُكْمٍ فَرَقِ
145 ـ وَلا تَبِعْ عِرْضَكَ بَيْعَةَ أَبِي   غَبْشَانَ بَيْعَ الْغَبْنِ وَالتَّبَلْصُقِ
146 ـ بَاعَ السِّدَانَةَ قُصَيّاً آخِذاً   عِوَضَهَا نِحْياً مِنْ أُمِّ زَنْبَقِ
147 ـ وَلا تَكُنْ كَأَشْعَبٍ فَرُبَّمَا   تَلْحَقُ يَوْماً وَافِدَ الْمُحَرِّقِ
148 ـ وَلا تَكُنْ كَوَاوِ عَمْرٍو زَائِداً   فِي الْقَوْمِ أَوْ كَمِثْلِ نُونِ مُلْحَقِ
149 ـ لاَ تَغْشَ دَارَ الظُّلْمِ وَاعْلَمْ أَنَّهَا   أَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ خَلَقِ
150 ـ لا تَرْجُوَنْ صَفْواً بِغَيْرِ كَدَرٍ   فَذَا لَعَمْرُ اللهِ لَمْ يَتَّفِقِ
151 ـ لاَ تَكْتُمِ الْحَقَّ وَقُلْهُ مُعْلِناً   فَهْوَ جَمَالُ صَوْتِكَ الصَّهْصَلِقِ
152 ـ وَصِحْ بِهِ شِبْهَ شَبِيبٍ وَأَبِي   عُرْوَةَ وَالْعَبَّاسِ عِنْدَ الزَّعَقِ
153 ـ لاَ تَأْمَنِ الدَّهْرَ الْخَؤُونَ إِنَّهُ   أَرْشَقُ نَبْلاً مِنْ رُمَاةِ الْحَدَقِ
154 ـ لاَ تَنْسَ مِنْ دُنْيَاكَ حَظّاً وَإِلَى   كَالطَّالِقَانِي وَالْخَصِيبِ انْطَلِقِ
155 ـ لا تَهْجُ مَنْ لَمْ يُعْطِ وَاهْجُ مَنْ أَتَى   إِلَى السَّرَابِ بِالدِّلاَءِ يَسْتَقِي
156 ـ وَعُدْ لِمَا عُوِّدْتَ مِنْ بَذْلِ اللُّهَى   فَالْعَوْدُ أَحْمَدُ لِكُلِّ مُمْلِقِ
157 ـ وَلا تَعُدْ لِحَرْبِ مَنْ مَنَّ وَلَوْ   مَنَّ فَمَا غُلُّ يَدٍ كَمُطْلَقِ
158 ـ وَالْعَوْدُ يَخْتَارُ عَلَى مَنْ كَانَ كَالْمُـ   ـخْتَارِ وَمَنْ كَانَ ذَا تَزَنْدُقِ
159 ـ وَالصَّمْتُ حِصْنٌ لِلْفَتَى مِنَ الرَّدَى   وَقَلَّ مَنْ شَرِّ لِسَانِهِ وُقِي
160 ـ وَإِنْ وَجَدْتَ لِلْكَلاَمِ مَوْضِعاً   فَكُنْ عِرَاراً فِيهِ أَوْ كَالأَشْدَقِ
161 ـ لاَ تَنْسَ مَا أَوْصَى بِهِ الْبَكْرِي أَخاً   فَهْوَ سَدَادٌ فِيهِ السُّوءَ اتُّقِي

162 ـ لاَ تَبْخَلَنْ بِرَدِّ مَا اسْتَعَرْتَهُ   كَضَابِىءٍ فَالْبُخْلَ شَرُّ مُوبِقِ
163 ـ شَحَّ بِرَدِّ كَلْبِ صَيْدٍ وَهَجَا   أَرْبَابَهُ ظُلْماً فَلَمْ يُصَدَّقِ
164 ـ وَمَاتَ فِي سِجْنِ ابْنِ عَفَّانَ كَمَا   قَضَى الإِلٰهُ مَيْتَةَ الْمُحَزْرَقِ
165 ـ وَنَجْلُهُ مِنْ أَجْلِهِ أَجَلُهُ   مِنْ سَطْوَةِ الْحَجَّاجِ لَمْ يَكُنْ وُقِي
166 ـ وَاسْتُرْ عَنِ الْحُسَّادِ كُلَّ نِعْمَةٍ   كَمْ فَاضِلٍ بِبَأْسِ مَكْرِهِمْ سُقِي
167 ـ فَصَاعِدٌ عَلَى مَدِيحٍ وَزِدَةٍ   أَصْبَحَ مُنْحَطّاً بِقَوْلِ سَهْوَقِ
168 ـ وَإِنْ حَمَلْتَ رَايَةَ الأَمْرِ فَكُنْ   كَجَعْفَرٍ أَوْ دَعْ وَلا تَسْتَبِقِ
169 ـ قَدْ قُطِعَتْ يَدَاهُ يَوْمَ مُؤْتَةٍ   وَلَمْ يَدَعْهَا لِكَمِيٍّ سَوْحَقِ
170 ـ لَكِنَّهُ احْتَضَنَهَا حُبّاً لَهَا   فَيَا لَهُ مِنْ سَيِّدٍ مُوَفَّقِ
171 ـ وَكُنْ إِذَا اسْتَنْجَدْتَ مِثْلَ مَنْ غَزَا   أَرْضَ الْعِدَا بِكُلِّ طِرْقٍ أَبْلَقِ
172 ـ وَاتَّخِذِ الصَّبْرَ دِلاجاً سَابِغاً   وَبِمَجَنِّ عُمَرٍ لاَ تَتَّقِ
173 ـ وَسُمْ عَدُوَّ الدِّينِ بِالْخَسْفِ وَكُنْ   مِثْلَ أَبِي يُوسُفَ ذِي التَّخَبُّقِ
174 ـ رَدَّ كِتَابَ مَنْ دَعَاهُ لِلْوَغَى   مُمَزَّقاً مِنْهُمْ لِفَرْطِ الْحَنَقِ
175 ـ وَقَالَ إِنِّي لا أُجِيبُ بِسِوَى   جَيْشٍ عَرَمْرَمٍ وَخَيْلٍ دُنُقِ
176 ـ وَضَرَبَ الْفُسْطَاطَ فِي الْحِينِ وَقَدْ   أَحَاطَ جَيْشُهُ بِهِمْ كَالشَّوْذَقِ
177 ـ وَكَانَ مَا قَدْ أَبْصَرُوا مِنْ بَأْسِهِ   أَبْلَغَ مِنْ جَوَابِهِ الْمُشَبْرَقِ
178 ـ يَا صَاحِ وَاشْغَلْ فُسْحَةَ الْعُمْرِ بِمَا   يُغْنِي وَزُرْ غِبّاً رُسُومَ الْعَيْهَقِ
179 ـ وَابْكِ عَلَى ذَنْبٍ وَقَلْبٍ قَدْ قَسَا   كَالصَّخْرِ مِنْ هَوَاهُ لَمْ يَسْتَفِقِ
180 ـ بِمُقْلَةٍ كَمُقْلَةِ الْخَنْسَاءِ إِذْ   بَكَتْ عَلَى صَخْرٍ بِلاَ تَرَفُّقِ
181 ـ أَوْ كَبُكَا فَارِعَةٍ عَلَى الْوَلِيـ   ـدِ وَبُكَاءِ خِنْدِقٍ وَخِرْنِقِ
182 ـ وَكُنْ خَمِصَ الْبَطْنِ مِنْ زَادِ الرِّبَا   وَخَمْرَةَ التَّقْوَى اصْطَبِحْ وَاغْتَبِقِ
183 ـ وَافْخَرْ كَفَخْرِ خَالِدٍ بِالْعِيرِ وَالنَّفِـ   ـيرِ لا بِحُلَّةٍ مِنْ سَرَقِ
184 ـ وَكُنْ مُتَمِّماً بُكَا مُتَمِّمٍ   عَلَى الذُّنُوبِ وارْجُ عَفْوَ مُعْتِقِ
185 ـ وَاعْضُلْ كَهَمَّامِ بَنَاتِ فِكْرَةٍ   ضَنّاً بِهَا عَنْ غَيْرِ مَجْلٍ مُغْرِقِ
186 ـ كَيْ لا تَقُولَ بِلِسَانِ حَالِهَا   مَقَالَ هِنْدَ أَلْقِ مَنْ لَمْ يَلِقِ
187 ـ وَسَلْ مُهُورَ كِنْدَةٍ إِنْ تُهْدِهَا   لِذِي نَدَى كَالْبَحْرِ فِي تَدَفُّقِ
188 ـ وَحَصِّلِ الْعِلْمَ وَزِنْهُ بِالتُّقَى   وَسَائِرِ الأَوْقَاتِ فِيهِ اسْتَغْرِقِ
189 ـ وَلْيَكُ قَلْبُكَ لَهُ أَفْرَغُ مِنْ   حَجَّامِ سَابَاطَ وَمَنْ لَمْ يَعْشَقِ

190 ـ وَلا تَكُنْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى وَاصْطَبِرْ … لِكَدِّهِ وَلِلْمَلالِ طَلْقِ
191 ـ وَخُصَّ عِلْمَ الْفِقْهِ بِالدَّرْسِ وَكُنْ … كَاللَّيْثِ أَوْ كَأَشْهَبٍ وَالْعُتَقِي
192 ـ وَفِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ إِنْ لَمْ تَكُنْ … مِثْلَ الْبُخَارِيِّ فَكُنْ كَالْبَيْهَقِي
193 ـ فَالْعِلْمُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الأُخْرَى لَهُ … فَضْلٌ فَبَشِّرْ حِزْبَهُ شَرّاً وَقِ
194 ـ وَاغْنَ بِقَوْلِ الشِّعْرِ فَالشِّعْرُ كَمَـ … ـالٌ لِلْفَتَى إِنْ بِهِ لَمْ يَرْتَزِقِ
195 ـ فَهِمْ بِهِ فَإِنَّهُ لا شَكَّ عُنْـ … ـوَانُ الْحِجَا وَالْفَضْلِ وَالتَّحَذْلُقِ
196 ـ فَعُلَّهُ غَيْرَ مُكْثِرٍ مِنْهُ وَلا … تَعْبَأْ بِقَوْلِ جَاهِلٍ أَوْ أَحْمَقِ
197 ـ وَإِنْ تَكُنْ مِنْهُ عَقِيمَ فِكْرَةٍ … فَاعْنَ بِجَمْعِ شَمْلِهِ الْمُفْتَرِقِ
198 ـ وَالشِّعْرُ لِلْمَجْدِ نِجَادُ سَيْفِهِ … وَلِلْعُلَى كَالْعِقْدِ فَوْقَ الْعُنُقِ
199 ـ مَا عَابَهُ إِلاَّ عَيِيٌّ مُعْجَمٌ … لِعَرْفِهِ الذَّكِيِّ لَمْ يَسْتَنْشِقِ
200 ـ كَمْ حَاجَةٍ يَسَّرَهَا وَكَمْ قَضَى … بِفَكِّ عَانٍ وَأَسِيرٍ مُوثَقِ
201 ـ وَكَمْ أَدِيبٍ عَادَ كَالنُّطْفِ غِنًى … وَكَانَ أَفْقَرَ مِنَ الْمُذَلَّقِ
202 ـ وَكَمْ حَدِيثٍ جَاءَنَا بِفَضْلِهِ … عَنْ سَيِّدٍ عَنِ الْهَوَى لَمْ يَنْطِقِ
203 ـ وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ وَكَانَ مِنْ … أَصْحَابِهِ يَسْمَعُهُ فِي الْحِلَقِ
204 ـ وَقَدْ بَنَى الْمِنْبَرَ لابْنِ ثَابِتٍ … فَكَانَ لِلإِنْشَادِ فِيهِ يَرْتَقِي
205 ـ وَقَالَ لابْنِ اهْتَمَّ فِي مَدْحِهِ … وَذَمِّهِ لِلزِّبْرِقَانِ الأَسْمَقِ
206 ـ مَقَالَةً خَتَمَهَا بِقَوْلِهِ … إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً تَقِي
207 ـ وَعِنْدَ مَا سَمِعَ مِنْ قُتَيْلَةٍ … رَثْيَ قَتِيلِهَا الَّذِي لَمْ يُعْتَقِ
208 ـ رَدَّ لَهَا سَلَبَهُ وَقَدْ بَكَى … شَفَقَةً بِدَمْعِهِ الْمُنْطَلِقِ
209 ـ وَقَدْ حَبَا كَعْباً غَدَاةَ مَدْحِهِ … بِبُرْدَةٍ وَمِائَةٍ مِنْ أَيْنُقِ
210 ـ وَبَشَّرَ الْجَعْدِيَّ وَابْنَ ثَابِتٍ … بِجَنَّةٍ جَزَاءَ شِعْرٍ عَسْنُقِ
211 ـ كَمْ خَامِلٍ سَمَا بِهِ إِلَى الْعُلاَ … بَيْتُ مَدِيحٍ مِنْ بَلِيغٍ ذَلِقِ
212 ـ مِثْلُ بَنِي الأَنْفِ وَمِثْلُ هَرِمٍ … وَكَالَّذِي يُعْرَفُ بِالْمُحَلَّقِ
213 ـ وَكَمْ وَكَمْ حَطَّ الْهِجَا مِنْ مَاجِدٍ … ذِي رُتْبَةٍ قَعْسَا وَقَدْرٍ سَمِقِ
214 ـ مِثْلِ الرَّبِيعِ وَبَنِي الْعَجْلاَنِ مَعْ … بَنِي نُمَيْرٍ جَمَرَاتِ الْحَرَقِ
215 ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلشِّعْرِ عِنْدَ مَنْ مَضَى … فَضْلٌ عَلَى الْكَعْبَةِ لَمْ يُعَلَّقِ
216 ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بَيَانُ آيَةٍ … مَا فُسِّرَتْ مَسَائِلُ ابْنِ الأَزْرَقِ
217 ـ مَا هُوَ إِلاَّ كَالْكِتَابَةِ وَمَا … فَضْلُهُمَا كَشَمْسِ الأُفُقِ

218 - وَإِنَّمَا نَزَّهَ عَنْهُمَا النَّبِي ... لِيُدْرِكَ الإِعْجَازَ بِالتَّحَقُّقِ
219 - وَهُوَ إِكْسِيرٌ وَتَدْبِيرٌ لِمَنْ ... رَامَ اصْطِيَادَ وَرِقٍ بِوَرَقِ
220 - مِنْ غَيْرِ تَقْطِيرٍ وَتَصْعِيدٍ وَتَكْـ ... ـلِيسٍ وَتَرْطِيبٍ وَقَتْلِ زِئْبَقِ
221 - وَكُنْ لَهُ رَاوِيَةً كَالأَصْمَعِي ... وَالْجَهْلُ أَوْلَى بِالَّذِي لَمْ يَصْدُقِ
222 - هَذَا هُوَ الْمَجْدُ الأَصِيلُ فَاتَّبِعْ ... سَبِيلَهُ عَلَى الْجَمِيعِ تَرْتَقِ
223 - وَلَكَ فِيمَنْ كَانَ مِثْلَ الأَمَـ ... ـوِيِّ أُسْوَةٌ بِهَا اقْتَدَى كُلُّ تَقِي
224 - وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ شَاعِراً ... فَحْلاً فَكُنْ مِثْلَ أَبِي الشَّمَقْمَقِ
225 - مَا خِلْتُ فِي الْعَصْرِ لَهُ مِنْ مَثَلٍ ... سِوَى أَبِي فِي مَغْرِبٍ وَمَشْرِقِ
226 - لِذَاكَ كَنَّاهُ بِهِ سَيِّدُنَا السُّلْـ ... ـطَانُ عِزُّ الدِّينِ تَاجُ الْمَفْرِقِ
227 - مُحَمَّدٌ سِبْطُ الرَّسُولِ خَيْرُ مَنْ ... سَادَ بِحُسْنِ خَلْقِهِ وَالْخُلُقِ
228 - أَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُـ ... ـؤْمِنِينَ ابْنِ الأَمِيرِ الْمُتَّقِي
229 - خَيْرُ مُلُوكِ الْغَرْبِ مِنْ أُسْرَتِهِ ... وَغَيْرِهِمْ عَلَى الْعُمُومِ الْمُطْلَقِ
230 - وَدَوْحَةُ الْمَجْدِ الَّتِي أَغْصَانُهَا ... بِهَا الأَرَامِلُ ذَوُو تَعَلُّقِ
231 - لَهُ مُحَيَّا ضَاءَ فِي أَوْجِ الدُّجَى ... سَنَاهُ مِثْلَ الْقَمَرِ الْمُتَّسِقِ
232 - وَرَاحَةٌ تَغَارُ مِنْ سُيُولِهَا ... سُيُولُ وَدْقٍ وَرُكَامٍ مُطْبِقِ
233 - فَاقَ الرَّشِيدَ وَابْنَهُ بِحِلْمِهِ ... وَعِلْمِهِ وَرَأْيِهِ الْمُوَفَّقِ
234 - وَسَادَ كَعْباً وَابْنَ سُعْدَى وَابْنُ جُدْ ... عَانَ وَحَاتِماً بِبَذْلِ الْوَرِقِ
235 - وَلَمْ يَدَعْ مَغْنًى لِمَغْنٍ فِي النَّدَى ... وَلَمْ يَكُنْ كَمِثْلِهِ فِي الْخُلُقِ
236 - مُذْ كَانَ طِفْلاً وَالسَّمَاحُ دَأْبُهُ ... وَغَيْرَ مَأْخَذِ الثَّنَا لَمْ يَعْشَقِ
237 - نَشَأَ فِي حِجْرِ الْخِلاَفَةِ وَمُذْ ... شَبَّ فَتًى بِغَيْرِهَا لَمْ يَعْلَقِ
238 - فَبَايَعَتْهُ النَّاسُ طُرّاً دَفْعَةً ... لَمْ يَكُ فِيهَا أَحَدٌ بِالأَسْبَقِ
239 - وَأُعْطِيَتْ قَوْسُ الْعُلاَ مَنْ قَدْ بَرَى ... أَعْوَادَهَا رِعَايَةً لِلأَلْيَقِ
240 - فَصَارَ فَيْءُ الْعَدْلِ فِي زَمَانِهِ ... مُنْتَشِراً مِثْلَ انْتِشَارِ الشَّرَقِ
241 - وَشَادَ رُكْنَ الدِّينِ بِالسَّيْفِ وَقَدْ ... حَازَ بِتَقْوَاهُ رِضَى الْمُوَفَّقِ
242 - وَقَدْ رَقَى فِي مُلْكِهِ مَعَارِجاً ... لَمْ يَكُ غَيْرُهُ إِلَيْهَا يَرْتَقِي
243 - وَرَدَّ أَرْوَاحَ الْمَكَارِمِ إِلَى ... أَجْسَادِهَا بَعْدَ ذَهَابِ الرَّمَقِ
244 - وَالسَّعْدُ قَدْ أَلْقَى عَصَا تَسْيَارِهِ ... لِقَصْرِهِ وَخَصَّهُ بِمَغْشَقِ
245 - يَا مَالِكاً أَلْوِيَةَ النَّصْرِ عَلَى ... نَظِيرِهِ فِي غَرْبِنَا لَمْ تَخْفِقِ

246 - طَابَ الْمَدِيحُ فِيكُمُ وَازْدَانَ لِي   وَجَاشَ صَدْرِي بِالْفَرِيدِ الْمُونِقِ
247 - لَوْلاكَ كُنْتُ لِلْقَرِيضِ تَارِكاً   لِعَدَمِ الْبَاعِثِ وَالْمُشَوِّقِ
248 - تَرْكَ الْغَزَالِ ظِلَّهُ وَوَاصِلٍ   لِلرَّاءِ وَابْنِ تَوْلَبٍ لِلْمَلَقِ
249 - وَكُنْتُ فِي تَرْكِي لَهُ كَابْنِ أَبِي   رَبِيعَةَ النَّاذِرِ عِتْقَ الْهُبْنُقِ
250 - وَمُذْ بِكَ الرَّحْمَنُ مَنْ لَمْ يَزَلْ   فِكْرِي فِي بَحْرِ الثَّنَا ذَا غَرَقِ
251 - لا زِلْتَ بَدْراً فِي الْبُرُوجِ السَّعْدَ تَنْـ   ـسَخُ بِنُورِكَ ظَلامَ الْغَسَقِ
252 - وَلا بَرِحْتَ بِالأَمَانِي ظَافِراً   وَمُدْرِكاً لِمَا تَشَا مِنْ أَنَقِ
253 - بِجَاهِ جَدِّكَ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى   خَيْرِ الأَنَامِ الصَّادِقِ الْمُصَدَّقِ
254 - وَسُورَةِ الْفَتْحِ وَطَهَ وَالضُّحَى   وَآيَةِ الْكُرْسِي وآيِ الْفَلَقِ
255 - إِلَيْكَهَا أَرْجُوزَةً حُسَّانَةً   لِمِثْلِهَا ذُو أَدَبٍ لَمْ يَسْبِقِ
256 - كَأَنَّهَا أَسْلاكُ دُرٍّ وَيَوَا   قِيتَ تُضِيء كَالْبَارِقِ الْمُؤْتَلِقِ
257 - أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ وَمِنَ الْعَـ   ـنْقَا وَمِنْ فَحْلٍ عَقُوقٍ أَبْلَقِ
258 - مَا رَوْضَةٌ فَيْنَانَةٌ غَنَّاءُ قَدْ   جَادَتْ لَهَا السُّحْبُ بِمَاءٍ غَدَقِ
259 - فَابْتَسَمَتْ أَغْصَانُهَا عَنِ أَبْيَضٍ   وَأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ وَأَزْرَقِ
260 - يَوْماً بِأَبْهَى لِلْعُيُونِ مَنْظَراً   مِنْهَا وَلاَ كَلَفْظِهَا الْمُرَوْنَقِ
261 - مَا لِجَرِيرٍ وَجَمِيلٍ مِثْلُهَا   فِي غَزَلٍ وَفِي نَسِيبٍ مُونِقِ
262 - فَلَوْ رآهَا الأَصْمَعِيُّ خَطَّهَا   كَيْ يَسْتَفِيدَ بِسَوَادِ الْحَدَقِ
263 - أَوْ فَتَحَ الْفَتْحُ عَلَيْهَا طَرْفَهُ   سَامَ قَلائِدَهُ بِالتَّمَزُّقِ
264 - أَوْ وَصَلَتْ لِلْمُوصِلِي فِيمَا مَضَى   عِنْدَ الْغِنَا بِغَيْرِهَا لَمْ يَنْطِقِ
265 - أَوِ ابْنُ بَسَّامٍ رَآهَا لَتَدَا   رَكَ الذَّخِيرَةَ بِهَا عَنْ فَلَقِ
266 - وَلا أدِيبٌ مِنْ قُرَى أَنْدَلُسٍ   جَرَتْ بِهَا أَقْلامُهُ فِي مُهْرَقِ
267 - مَنْ كَانَ يَرْجُو مِنْ سِوَايَ مِثْلَهَا   رَجَا مِنَ الْقِرْبَةِ رَشْحَ الْعَرَقِ
268 - حَصَّنْتُهَا بِسُورَةِ النَّجْمِ إِذَا   هَوَى مِنَ الْمُنْتَحِلِ الْمُسْتَرِقِ
269 - فَالْحَمْدُ لله الَّذِي صَيَّرَهَا   إِثْمِدَ عَيْنِ مُنْصِفٍ مُوَفَّقِ
270 - وَالْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَهَا   قَذًى بِعَيْنِ الْحَاسِدِ الْحَفَلَّقِ
271 - ثُمَّ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ مَا تَغَـ   ـنَّتْ أُمُّ مَهْدِيٍّ بِرَوْضٍ مُورِقِ
272 - عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ   وَتَابِعِيهِمْ مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِي.